

## نافذة إسماعيل مروة دمشق والحب والناس

سنوات الحرب تضي وتاكل ارواحنا وأزواقنا وما تبقى من أحلامنا، تحاول أن تنقلنا من ضفة إلى أخرى، وأن تعيدنا القهقري.. لا ينكر إلا مكابر أن ما تمر به سورية قد فعل فعله، ولا يمكننا أن ندعي أننا نحن كما نحن! فكم من حبيب فقدنا! وكم من صديق غادربنا! وكم من حزن حصدا! وكم من خيبة لفننا بجناحها فأعنت العين وأمدت الفؤاد! ليس من حق أحد أن يقني لجد غابر ويتجاوز ما حدث ويحدث، وليس من حق واحد أن يتحدث عن الغد المأمول متجاوزاً الواقع الراهن.. في غمرة ما نحياه تعود الذاكرة إلى الشام التي كانت، مهرجاناتها وصقر الرشود وأحمد زكي ومحمود عبد العزيز، إلى أسامة أنور عكاشة وكاترين دونوف..

أيام كانت مختلفة، حياة تضح بالحياة، مؤلاء جميعاً كانوا يدرجون على أرفصة الشام، ينتظرون أن يدعوا إلى مهرجاناتها المسرح والسنيما، في أرفقة الصالات، وفي أهباء الفنايق كانوا وروداً منثورة في كل مكان. الإبتسامات تملو الأكمة التي تستقبلهم، وتواجه الناس الذين أحبوهم وجاهوا لمشاهدتهم ولفانهم.. بالناس تحديداً ساقنتي رحلتي اليومية سراً في شوارع الشام فلا الصلات صالات، ولا الرواد رواد، لا أنوار تضاء، ومات أحمد زكي، ومات محمود عبد العزيز، وغادربنا أسامة أنور عكاشة، وكانت زيارته للشام آخر سفرة له خارج مصر قبل الرحيل!

هل غادر مؤلاء لأن الزمن تغير؟ هل أفلت دور السينما بأنهم غادروا؟ هل حال بالمكان؟ كم من الوقت سننتظر حتى تبدأ ثورة جديدة؟ هل ستكون شهوداً على يوم آخر يحمل الجمال في الشام؟ مصطفي العقاد يتحدث عن سلسلة هالوين وصقر الرشود يروي سيرته مع المسرح وسعد الله ونوس يروي (الفيل يا ملك الأيمان) لست ممن يحثون للماضي، فالحياة تبدأ غداً، ولكنني أتوق لغد سعيدنا، أو يسعد الجيل القادم بعدنا، فنحن أخذنا من الحياة تسوقنا وزموها، ونأمل للجيل القادم أن يأخذ شيئاً من دمشق وعن في الشام رأينا فيلم الدراما عن عيغاراً فأحببناه وحمنا بحياة أجمل تنتظر الجيل القادم..!

في الشام رأينا مارلون براندو والقيامة (الآن) وكان الفن كل الفن بان القيامة انتهت، وأن صورة الحرب الأميركية في فينتام أنهن زمناً ما، ولم ندر أن طول الفيلم الذي منع المشاهد الإلمام أغنية كان يعدل ذلك الفيلم الأبطال.

صداقة غريبة وأنا ألقب الأرواق كثير على بطاقة باص نقل داخلي قديمة عليها رقم هاتف الشاعر الكبير مظفر النواب بخط يده عندما كان قفياً في دمشق، وقيل الحرب النقيحة آخر مرة، لم يتحدثوا يوماً وأدباً، شارداً بل نظره، ذاهلاً عن كل شيء، لم يتحدث يوماً مظفر النواب كثيراً، جسده منكب، ووجه متعب، ويعدها غادر دمشق التي أعطته أجمل أيامه.. وغادر عبد الوهاب البياتي ليرقد إلى جوار ابن عربي، وغادر من قبل أبو الفرات محمد مهدي الجواهري ليجاور الدكتور حسين مروة..

كل مؤلاء كانوا في الشام على أرفصتها، على منابرها ينشدون حبها، يتبارون للسير في طرقاتها كما فعل عبد الحليم حافظ من مسرح المعرض إلى السوق العتيق إلى مطعم أبو يحيى! لك الله يا شام.. ليس حينئذ للماضي، بل إنه الحنين للحياة والضحيق والحدس.. الحنين للشام التي كانت، وهناك من يقول بأنها ستعود، والحدس إلى إنسان كان، وكان شعر بيان الشام تحول تاريخها، وصارت هدفاً للعدوان والخذلان كل بصره، وتناقل جسده، وغادروها وهي التي حضنته حتى لا يفجع بها..! يا للزمن وشروخه.. وصوت مظفر النواب في جلسات قلبية جلسنا معهم يصدر، وهو يلحن ويشتم، ويحب ويغضب، ثم يغادر سامح الطرف شارداً لا يلوي على شيء، وكأنه يترك روحه وعمره الذي أمضاه في شوارع دمشق.. في آخر مهرجان عقد للسينما بدمشق حضر أسامة أنور عكاشة، كان مريضاً ومتعباً، وطلب زيارة عيادته القديمة، ذهبا معاً، لم تدم الزيارة طويلاً، وفي اليوم الثاني غادر إلى مصر بسبب مرضه، كانت آخر زيارة لدمشق، وأخر مغادرة له خارج مصر..

سافر أسامة إلى عالمه، وسافر الآخرون، وختموا زمناً جميلاً بانتظار الزمن الأكثر جمالاً، فلا كان ولا كانت، وضاعت الأملينات وتلاشت، وجاءت العجاف، ولم تأكل الصالات اللواتي سبقها وعسب بل التهمت مستقبل أطفالنا، وحطمت أحشاب مكتباتهم والعالمهم، وحرمتهم عرائس السكر، ومنعتهم من اللعب على الإستاد الأ سود..

لم يعد الطفل قادر على أن يرسم بالبطشور على الإسفلت الأسود ليظهر، لأن العريبات الجبزة لم تنبق له أي لون يعجب به..! في ذلك اليوم كان مظفر النواب صامناً غادر صامناً..

والفكر لله الصمت بعده وفيروز خمد صوتها.. ولم تعد نسمع صداها على بردي: شام أهلوك أحبابي

## فايزة أحمد في ذكرى ميلادها قدمت أغنية «ست الحبايب» التي لا تزال أشهر وأجمل أغنية للأم



وائل العديس

### تزوجت خمس مرات وغضبت من عبد الحليم حافظ وغنت لسنباطي وعبد الوهاب

زيجات قاسية

تزوجت فايزة أحمد ٥ مرات وأنجبت من زوجها الأول الذي عاشت معه في سورية ابنتها «فريال»، دمشق، ثم سافرت إلى العراق والتقت الموسيقار العراقي رضا علي الذي كتب كلمات ولحان مجموعة أغانٍ باللهجة العراقية.

بعد ذلك سافرت إلى مصر، وهناك تقدمت للإذاعة المصرية في القاهرة حيث قدمها الإذاعي صلاح زكي في أغنية من ألحان محمد محسن.

ثم التقت بالموسيقار محمد الموجي فشكلا خطأ غنائياً يميزها عن غيرها من خلال عدة أغانٍ أحدثت ضجة كبيرة.

لحن لها أيضاً كامل أرفصتها، وهو محمود الشريف، وغنت من ألحان الموسيقار محمد عبد الوهاب أغنية «هان الود»، والتي بها يبلغ حمدي ولحن لها عدة أغانٍ.

كما لحن لها الموسيقار محمد سلطان وغنت له العديد من الألحان وكانت أغنية «أيوه تعبيني هوان»، هي آخر أغنية قدمتها له، أما أغنية «لا يروح قلبى» التي لحنها رياض السنباطي فهي آخر ما غنته.

سجلت أكثر من ٣٢٠ أغنية للإذاعة ٨٠ أغنية تلفزيونية وعشرات الأفلام، من أشهر هذه الأغاني «أنا قلبى ليك ميل، يا غايي عليا، أحبه كثيراً، إزاي أنساك، ما تحببنيش بالشكل ده، في حالوتك يا حلامك، إضافة إلى نشيد «ماشي بنور الله».

انجبت للسنيما وشاركت في ستة أفلام وكان أنجح حضور سينمائي لها في فيلم «أنا وبناتي» عام ١٩٦١، أما آخر أفلامها فكان «منتهى الفرح» عام ١٩٦٣.

أما باقي أفلامها فهي «تمر حنة» عام ١٩٥٧، «أمسك حرامي» عام ١٩٥٨، «المليونير الفقير» عام ١٩٥٩، «ليلي بنت الشاطئ» عام ١٩٥٩.

في عام ١٩٥٧ قدمت فايزة أحمد أغنية «أسمر يا أسمراني»، والتي تم تقديمها في فيلم «الوسادة الخالية» لعبد الحليم حافظ، والذي قام بعدها بتسجيل الأغنية بصوته، ما أغضبها وتعتبرت الأغنية حقاً لها، وخصوصاً أنها حققت نجاحاً كبيراً وقت عرض الفيلم، فقررت أن ترد الموقف بطريقة ساخرة فغنت «هانوتك ياوور الحريقة»، والتي كانت على وزن أغنية حليم «قولوا له الحقيقة»، وظل الخلاف لفترة حتى إنهما كانا لا يتشاركان في أي حفل من المفترض أن يجمع بينهما، حتى تم الصلح عام ١٩٧٣.

## «الجدار» عرض بعيد عن التجريد يقارب بين الرقص السوري المعاصر والأدب العالمي

سوسن صيدوي  
ت، طارق السعدوني



(لا تحسبوا رقصي بينكم طرباً... فالطير يرقص مذبحاً من الألم). لطالما كان الرقص حالة تعبيرية تعبر عما يدور في الداخل الإنساني العميق، سواء أكان فرحاً أم أماً أو حزناً... إلخ. في موضوعنا نقف عند العرض الراقص (الجدار) الحر باقتباسه عن قصة (الجدار) لجان بول سارتر، الذي افتتح مساء الثلاثاء، وسيستمر حتى التاسع من الشهر الحالي، وجاء برعاية وزارة الثقافة والهيئة العامة لدار الأسد للثقافة والفنون في دمشق. (الجدار)

كريوغراف وإخراج جواد حمزة ورأفت زهر الدين، فكرة وإعداد جواد حمزة، شاركهما الرقص كل من: جودي العلي، عادل سلام، حازم الشعرائي، نانسي إسحق، روان الرحبة، يوسف إبراهيم، مؤيد شاويش، آية اللقواني، جودي جديد، غفران حمادة.

الرقص غير مفهوم

فكرة العرض

كما أشربنا أعماله، العرض الراقص هو اقتباس حر عن قصة (الجدار) لجان بول سارتر، والتي تدور حول (إيباتا) وهو أسير حكم عليه بالإعدام أثناء الحرب الأهلية الإسبانية، وتعرض عليه الجبهة

التي تعتقله أن تُفرض عنه مقابل إخبارهم عن مكان صديقه القرب (غراي)، ولكنه يحاول تضليلهم بإخبارهم عن مكان وهمي في محاولة منه لتسليته نفسه، وعندما يحين دوره للوقوف أمام الجدار الخاص لعمليات الإعدام، كونه قد فقد الاهتمام بالحياة، يتفاجأ في النهاية بأن المكان الوهمي الذي أخبرهم به قد وجد فيه (غراي) بالفعل وقد القوا القبض عليه وسيتم إعدامه بدلاً من (إيباتا) عند الجدار نفسه.

العمل مع مصممين وفرق عالمية كما عمل مع فرقة إنانا السورية وفرقة سمة، وشارك في العديد من المهرجانات العربية والعالمية، علماً أن الرقص التعبيري ليس غريباً عن الثقافة السورية، وحتى خلال سنوات الأزمة ما زال الرقص التعبيري الخالص لعمليات الإعدام، كونه قد فقد الاهتمام بالحياة، يتفاجأ في النهاية بأن المكان الوهمي الذي أخبرهم به قد وجد فيه (غراي) بالفعل وقد القوا القبض عليه وسيتم إعدامه بدلاً من (إيباتا) عند الجدار نفسه.

رسالة، وفي مجتمعنا الرقص غير مفهوم، لهذا اخترنا في هذا العرض أن تكون بعيدين عن التجريد حتى تكون مفهومين، وقد أسطفا العرض على الواقع السوري المعيش، من خلال الصراعات الداخلية التي يواجهها المرء في مواجهة تحديات الحياة، وبأن عليه أن يبقى دائماً مع واجباتها الكثير من التحديات والصعوبات منذ سنة تقريباً كي تصل إلى هذه الفترة التي فيها الكثير من الحساس، للقاء الجمهور الذي نحن بانتظار معرفة انطباعاته، وبالنسبة للراقصين الذين شاركوا معنا في العرض، هم من طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية، واستمرت البروفات معهم لمدة أربعة شهور، وأخيراً أننا متفائلين بما دام هناك من الشباب من يحب الرقص ومن الجمهور من يسعد بمتابعتهم..

### متفائل بالرقص

توقفنا عن رأفت زهر الدين، الذي شارك في الإخراج والرقص بالعرض، وهو راقص باليه ومعاصر ومصمم رقص، خرج المعهد العالي للفنون المسرحية، عمل مع فرقة إنانا، كما شغل منصب أستاذ مساعد في المعهد العالي في قسم الرقص والتمثيل، وشارك في العديد من المهرجانات العربية والعالمية، وحول فكرة العرض البعيدة

### برجك اليوم 12/12

- الرأس**: الحديقة أنك تفكر جيداً في تغيير صورتك إذا كنت خائلاً فقد تفكر بارتباط أو بترتيب أمور المهنية فالتغيرات المفيدة حوكك أو المفاجآت الإيجابية تجعلك سعيداً فأنت تستطيع إنهاء أمور بقلعة. عاطفياً: قد تقضي أوقاتاً ممتعة وعذبة في سفر أو في علاقة دائمة مع حبيب أو زوج أو زوجة.
- الرأس**: تكون أعصابك مشدودة فحاول الإسترخاء وحاول أن تصمت إذا صادفت وضعاً صعباً فمن الجدي أحياناً أن تكون أهدأ وأن تراوح مكانكنا حين لا جدوى. عاطفياً: لا تجعل حماسك يأخذك بعيداً واحرص على أن تكون قدماك دائماً على الأرض وحاول أن تزيل خلافاتك.
- الرأس**: لقاءات جديدة ومفكرة في مجالات عامة أو وسط احتفال أو مهرجان أو حفلة أو دعوة لفرح... الأمور جيدة أصلاً في مناسبات الاجتماعية والعائلية فلا تتردد في الذهاب لأي دعوة تدعى إليها. عاطفياً: تجاهد لكي تخفي قلقك أو حزنتك أو ضيقك عن أقرب المقربين ولذلك قد تميل إلى العزلة أو تعاتب غيرك.
- الرأس**: تتأرجح بين الأمل واليأس لأمر يستجد في حياتك العاطفية من غيرة أو شك لا تستطيع التعبير عنها فلا تتخذ قرارات سريعة وأحذر حوتك المحتمل وادرس كل كلمة تقال منك أو من حولك. عاطفياً: تجاهد لكي تخفي قلقك أو حزنتك أو ضيقك عن أقرب المقربين ولذلك قد تميل إلى العزلة أو تعاتب غيرك.
- الرأس**: أيتها من نوبات الكسل أو فقدان الطاقة وقد تشعر أنك تود أن تجلس بفرقد أو أنك تسول أو مزاجك سيئ فضع أمامك لإكمال مهامك الضرورية وتغلب على مزاجك وتغلب على إحساسك بأنك تستطيع عمل المهام في أي وقت. عاطفياً: أيام فرحة ليسود التفاهم وتوسعي للقاءات وزيارات متجاوزاً الأزمات السابقة.

### نجلاء قباني

أنت مقسم بين العمل والعائلة وأنتك محور اهتمام من حولك يعتمدون عليك ويفرحون لوجودك ويباركون لك إنجازاتك وفرصة فريدة لتشرح وجهة نظرك وتعبير عن نفسك وتقدم مواهبك ومهاراتك بشكل جيد. عاطفياً: هذه فترة مناسبة للعواطف ولتسعدك اللقاءات والاتصالات وهو يوم للحب باتمانيا.

احتفظ بمنطلق السليم وابتعد عن العناد وعن أكثر مرونة فيما يتعلق بالإصلاح وعن حرصاً على من تحب ولا تأخذ قرارات مفاجئة أو قاطعة بشكل غير محسوب. عاطفياً: لا تتسحب من المعارك بسرعة بل حاول الإصلاح مراراً ولاتكن عصبياً بشكل مفاجئ.

ربما تتخذ قراراً حاسماً في شأن يخصهم يحمل لك ارتياحاً فعلاقاتك سعيدة فأنت تستمتع بالتعاطف ومن المناسب اليوم الدخول في نقاشات لتحل مشاكل كنت قد اجلتها. عاطفياً: اليوم للمحبة سواء أكانوا أصدقاء أم زملاء أو محبين أو من جميع الأطياف.

أيام ذهبية للمكاسب المالية والشراكات والعمل حتى تقاضاتك سعيدة ماها فأنت تستمتع بالتعاطف ومن المناسب اليوم الدخول في نقاشات لتحل مشاكل كنت قد اجلتها. عاطفياً: هناك دائماً وقت للحب وللعلاقات العامة وللسكر وللجديد وللأفراح ولللقاءات.